

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

/صفحة 93 / تكذبان _ 16. رب المشرقين ورب المغربين _ 17. فبأي آلاء ربكما تكذبان _
18. مرج البحرين يلتقيان _ 19. بينهما برزخ لا يبغيان _ 20. فبأي آلاء ربكما تكذبان _
21. يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان _ 22. فبأي آلاء ربكما تكذبان _ 23. وله الجوار المنشآت
في البحر كالأعلام _ 24. فبأي آلاء ربكما تكذبان _ 25. كل من عليها فان _ 26. ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والإكرام _ 27. فبأي آلاء ربكما تكذبان _ 28. يسئله من في السموات والأرض كل
يوم هو في شأن _ 29. فبأي آلاء ربكما تكذبان _ 30. : (بيان) تتضمن السورة الإشارة إلى
خلقه تعالى العالم بأجزائه من سماء وأرض وبر وبحر وإنس وجن ونظم أجزائه نظماً ينتفع به
الثقلان الإنس والجن في حياتهما وينقسم بذلك العالم إلى نشأتين: نشأة دنيا ستفنى بفناء
أهلها، ونشأة أخرى باقية تتميز فيها السعادة من الشقاء والنعمة من النعمة. وبذلك يظهر
أن دار الوجود من دنياها وآخرتها ذات نظام واحد مؤلف الأجزاء مرتبط الأبعاد قويم الأركان
يصلح بعضه ببعض ويتم شطر منه بشرط. فما فيه من عين وأثر، من نعمه تعالى وآلائه، ولذا
يستفهم مرة بعد مرة استفهاماً مشوباً بعتاب بقوله: " فبأي آلاء ربكما تكذبان " فقد كررت
الآية في السورة إحدى وثلاثين مرة.